

## الأغاني

حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبى قال أول قصيدة أنشدها أبي المنتصر بعد أن ولي الخلافة .

( لَيْدِيَهْ نَدِيكَ مُلْكُ السَّعَادَةِ طَائِرُهُ ... مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ ) .

( فَأَنْتَ الَّذِي كُنَّا نُرَجِّي فِلمَ نَخْبِئُ ... كَمَا يُرْتَجَى مِنْ وَاقِعِ الْغَيْثِ بَاكِرِهِ ) .

( بِمَنْتَصِرٍ بَاٍ تَمَّتْ أُمُورُنَا ... وَمَنْ يَنْتَصِرُ بَاٍ فَإِنَّ نَاصِرَهُ ) .

فأمر المنتصر عريب أن تغني نشيدا في أول الأبيات وتجعل البسيط في البيت الأخير فعملته وغنته به .

حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد قال صلى المنتصر بالناس في الأضحى سنة سبع

وأربعين ومائتين فأنشده أبي لما انصرف .

( مَا اسْتَشْرَفَ النَّاسُ عِيدًا مِثْلَ عِيدِهِمْ ... مَعَ الْإِمَامِ الَّذِي بَاٍ يَنْتَصِرُ ) .

( غَدَا بِجَمْعٍ كَجُنْحِ اللَّيْلِ يَقْدِمُهُ ... وَجْهُ أَغْرَسَ كَمَا يَجْلُو الدُّجَى الْقَمْرُ ) .

( يَأْوُمُّهُمْ صَادِعٌ بِالْحَقِّ أَكَمَّهُ ... حَزْمٌ وَعِلْمٌ بِمَا يَأْتِي وَمَا يَذَرُ ) .

( لَوْ خِيَّرَ النَّاسُ فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ ... أَحْظَّ مِنْكَ لِمَا نَالُوهُ مَا قَدَرُوا ) .

قال فأمر له بألف دينار وتقدم إلى ابن المكي أن يغني في الأبيات .

حدثني الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال حدثني بنان بن عمرو المغني قال غنيت يوما

بين يدي المنتصر .

( هَلْ تَطْمَسُونَ مِنَ السَّمَاءِ نَجْوَمَتَهَا ... بِأَكْفُفِّكُمْ أَوْ تَسْتُرُونَ هِلَالَهَا ) .

فقال لي إياك وأن تغني بحضرتي هذا الصوت وأشباهه فما أحب أن أغنى إلا في أشعار آل أبي

حفصة خاصة .

وممن هذه سبيله في صنعة الغناء المعترز بباٍ فإني لم أجد له منها شيئا إلا ما ذكره

الصولي في أخباره فأتيت بما حكاه